الأنباء
الثلاثاء 24 يونيو 2014

صمت رسمي كبير.. وهيئة الإغاثة العليا المتحرك الوحيد لإغاثة النازحين

مصادر 14 آذار لـ «الأنباء»: «حزب الله» والنظام السوري اقتحما «الطفيل» أثناء انشغال الدولة اللبنانية باحداث بيروت وضهر البيدر

بيروت ـ عمر حبنجر

الهواجس الأمنية مازالت في الواجهة اللبنانية، بل تقدمت أكثر مع دخول حزب الله وكتائب الأسد إلى بلدة الطفيل اللبنانية ونزوح سكانها عبر الجبال إلى بلدة عرسال، وسط صمت الحكومة وانشغال القوى الشرعية بإجراءاتها وحواجزها الباحثة عن انتحاريين مفترضين في الفنادق وعلى الطرقات.

المؤسسة الرسمية الوحيدة التي تحركت كانت هيئة الإغاثة العليا التي أعلنت عن وصول 110 عائلات نازحة من الطفيل إلى عرسال، بينما طمأن وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى عدم وجود إصابات تذكر في صفوف النازحين من جراء القصف العنيف الذي استهدف البلدة.

المشنوق الذي كان تبنى ملف الطفيل ووعد بشق طريق مباشر لها من داخل لبنان باعتبار أن طريقها الوحيد الآن يمر بسورية، قال ان المعارضة السورية انسحبت من حيث كانت في نطاق البلدة منذ يومين، وقد تولينا الاهتمام بالنازحين.

وفي تقدير مصدر في 14 آذار لـ «الأنباء» أن اقتحام الطفيل، تم في أثناء انشغال الدولة بالتفجير الانتحاري في ضهر البيدر، والمداهمات الأمنية في شوارع بيروت، وبالتالي خلال وجود الرئيس تمام سلام في الكويت.

لكن لم يصدر أي موقف أو بيان رسمي أو شخصي عن أي مسؤول لبناني، باستنكار ما حصل، وكأنه من تحصيل الحاصل.

الرئيس تمام سلام وفي دردشة مع صحيفة السفير قال: لا شيء يشغل البال في الوضع الأمني، انما ما يشغل البال هو الوضع السياسي، مع شغور موقع الرئاسة.

بيد أن السفير الأميركي ديفيد هيل التقى رئيس الحكومة سلام أمس، ليؤكد بعد اللقاء دعم واشنطن لأمن لبنان، داعيا إلى العمل على الابتعاد عن الحرب الدائرة في سورية.

بدوره، النائب خالد زهرمان، عضو كتلة المستقبل أكد أمس أن لبنان لم يخرج من عين العاصفة.

الرئيس نبيه بري، الذي ربما كان بين الأهداف الافتراضية للعمل الانتحاري الذي انتهى في ضهر البيدر، بدا أكثر تحسسا بالمخاطر الأمنية الماثلة، بعد الانفلات الحاصل في العراق.

فقد شدد الرئيس بري أمس على ضرورة الاستثمار بالأمن في لبنان.

وقال في تصريحات له انه سيدعو الحكومة إلى تطويع ثلاثة آلاف عنصر في الجيش وألف في قوى الأمن الداخلي وألف في الأمن العام، معتبرا انه لا مبالغات في الاحتياطات التي اتخذت، ولا نخفي ان ثمة معلومات وصلت الى الاجهزة الأمنية، وكان مصدرها الاستخبارات الاميركية وجهات غربية أخرى.

ونبه بري الى ان ارتدادات ما يجري في الأراضي العراقية سينعكس على الملفات الداخلية، في لبنان وعلى الاستحقاقات ومنها رئاسة الجمهورية، وسارع وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى تأييد اقتراح بري تطويع عناصر عسكرية وأمنية لاسيما ان هناك انتشارا واسعا وغير مسبوق للجيش وقوى الأمن من الحدود إلى الحدود.

وكان المشنوق طرح خلال الاجتماع الوزاري الأمني تطويع عشرة آلاف عنصر من الجيش والأمن، لمواجهة التحديات المتزايدة، ودعا الى حلحلة الامور على المستوى السياسي وتخفيف ترف الاستغراق في الملفات التي تستنزف الجهود.

وقال المشنوق ان الجهد الأمني المبذول اربك المجموعات الارهابية وجعل حركتها أصعب وأن هناك اكثر من طرف خبط جدى في حوزة الاجهزة الامنية، متوقعا ان تصبح المعطيات اكثر وضوحا، خلال 72 ساعة، معتبرا ان الكلام الصادر عن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد غير واقعي وغير مبرر في هذا الوقت الذي يتطلب المزيد من الواقعية والمسؤولية.

وكان رعد ذكر ان «داعش» تتلقى دعما من بعض الدول الإقليمية، وهو ما يصب في مصلحة الاسرائيليين والاميركيين، وان انفجار ضهر البيدر هو من بقايا ما يمكن ان يتسلل ويستقر في مناطقنا، لان رأس السهم لهؤلاء الجهاديين التكفيريين قد انتهى.

وقال رعد: لقد تجاوزنا رحلة الخطر الاستراتيجي على الأمن في لبنان والوضع تحت السيطرة، داعيا الاجهزة الأمنية إلى التفرغ لمهمات الأمن الداخلي وإلى تفتيح العيون ضد الارهاب التكفيري على صعيد التحقيق في التفجير الانتحاري في ضهر البيدر فقد اثبت ان المنفذ سوري الجنسية، ولم يكن يستهدف شخصية سياسية او امنية بل تجمعات بشرية.

مصدر عسكري اكد ان مخابرات الجيش اوقفت مجموعة لبنانية ـ سورية يشتبه بانتمائها إلى «جبهة النصرة» عند حاجز بلدتي «حربتا ـ اللبوة (بعلبك) وتتألف من عمر مناور الصاطم، ابن عم الانتحاري قتيبة الصاطم الذي فجر نفسه في الضاحية الجنوبية (حارة حريك) والمدعو ابراهيم علي البربري والسوريين عطاالله راشد البري وعبدالله محمود البكور وجودت رشيد كمون.

لكن عائلة الصاطم ابلغت الجهات الأمنية بان المطلوب هو عمر أحمد الصاطم ابن عم الانتحاري وليس عمر مناور الصاطم.

التحقيق مع من تبقى من موقوفي فندق نابوليون فتقول المصادر المتابعة انه لم يعد موقوفا سوى شخص واحد من جزر القمر ويحمل الجنسية الفرنسية.

وقد سرت معلومات انه انتحاري وأنه كان ينتظر اتصالا من مشغليه، للتحرك، وأن المخابرات الأميركية أبلغت الاجهزة اللبنانية بانه مكلف بقيادة شاحنة محملة بثلاثة اطنان من المتفجرات لتنفيذ عمل انتحاري كبير.

مصادر امنية لبنانية فضلت التريث في تحديد الاحتمالات بانتظار المزيد من التحقيقات المستمرة. وقالت ان السيارة التي انفجرت في ضهر البيدر هي واحدة من ثلاث سيارات مشتبه بأنها مفخخة.

على المستوى السياسي عاد إلى بيروت أمس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قادما من باريس حيث التقى رئيس الحكومة السابق سعد الحريري.

وتقول صحيفة «الأخبار» ان جنبلاط اكد للحريري رفضه دعم عون للرئاسة. فأجابه الحريري قائلا: اذا انت لن توافق عليه ورفضه سمير جعجع فأنا سأقول ايضا: لا لعون.

وأضافت: ان جنبلاط جزم برفضه انتخاب العماد جان قهوجي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فسأله الحريري عمن يكون البديل فأجابه جنبلاط: هنري حلو.

هنا اصر جنبلاط على النائب حلو عندها اكد له الرئيس الحريري انه لا مانع من انتخاب حلو في حال اقتناع المسيحيين به وإذا اتفق المسيحيون حوله نسير به.

وذكرت مصادر جنبلاط ان حلو سيطلب موعدا من جعجع لمقابلته وطلب دعمه للرئاسة كمرشح توافقي وفي حال وفق حلو في مهمته يتولى جنبلاط مفاتحة حزب الله وحركة أمل بالأمر، وبدا لـ «الأنباء» ان معراب ليست متحمسة لهذا اللقاء.

من جهته، الرئيس الحريري سيلتقي في باريس الخميس وزير الخارجية الاميركي جون كيري.

وزير العمل سجعان قزي قال ان قوى 8 آذار مستمرة في تعطيل مجلس الوزراء، وعن ممارسة المجلس لصلاحيات رئيس الجمهورية قال ان صلاحيات الرئيس موجودة في بعبدا وليس في السراي.

وفي رأي قزي فان التيار الوطني الحر يعمل على تعطيل مجلس الوزراء كما عطل انتخاب رئيس الجمهورية وهو يصنع 7 مايو مؤسساتي لفرض عون رئيسا للجمهورية.

واعتبر ان اجراء الانتخابات النيابية قبل انتخاب رئيس الجمهورية وموقف العماد عون منها مردود لأسباب شخصية.

بدوره، النائب نديم الجميل قال ان العماد عون مستعد لإحراق بلد بكامله كي يشعل سيجارة وهو يقدم مصلحته الشخصية على مصلحة الدولة.

رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلا السفير الاميركي ديفيد هيل في السراي امس (محمود الطويل)

السفير الأميركي يبلغ سلام دعم بلاده لأمن لبنان

بري يقترح على الحكومة تطويع 3000 جندي ورجل أمن والمشنوق يطالب بتطويع عشرة آلاف

الحريري وافق جنبلاط على هنري حلو حال اقتناع المسيحيين به

لقاء جنبلاط ـ الحريري في باريس: «كسر الجليد».. من دون اختراقات مهمة

بيروت: لم يتسرب الكثير عن لقاء الحريري جنبلاط في باريس، ولكن مصادر مواكبة لخصت أهداف جنبلاط من هذا اللقاء في 3 نقاط أساسية:

● إقناع الرئيس سعد الحريري بوقف «حواره الرئاسي» مع العماد ميشال عون، وأن عون ليس رجل المرحلة وأن وصوله الى قصر بعبدا متعذر.

● الطلب من الحريري الانتقال الى مرحلة البحث عن «رئيس توافقي» يكون النائب هنري حلو أو مثله.

● نصح الحريري بفتح حوار مع حزب الله حول هذا الرئيس التوافقي على أن يلعب (جنبلاط) مع بري دورا مساعدا في هذا المجال.

مصادر اشتراكية تحدثت عن ارتياح محدود عبر عنه النائب وليد جنبلاط أمام زواره، إذ ان لقاءه والحريري (في حضور الوزير وائل أبو فاعور ونادر الحريري) كسر الجليد بينهما ولم يحدث خرقا مهما في جدار الأزمة الرئاسية.

«فالوضع يفوق القدرات والإمكانات المتوافرة لتغيير جذري في أي اتجاه».

وقالت المصادر أن الجانبين أكدا على التعاون في بعض الخطوات الإيجابية التي يستطيعون القيام بها كالسعي مثلا الى تعزيز الاعتدال السياسي، وقطع الطريق على التطرف وتغليب لغة العقل والمنطق، ومنع تكوين بؤرة أو بيئة حاضنة لأعمال تخريبية في أي منطقة لبنانية، بالإضافة الى تعزيز الحوار بين مختلف المكونات اللبنانية، والسعي الى إطلاق ورشة العمل الحكومي والتفاهم على مخارج تمكن الحكومة من الحفاظ على أبسط أدوارها في المرحلة الراهنة وإدارة شؤون الناس والحؤول دون تفجيرها من الداخل. وأشارت الى أن جل ما تفاهم الحريري وجنبلاط عليه يقف عند حدود التعاون على إدارة الأزمة بأقل الخسائر الممكنة والحفاظ على ما تحقق من إنجازات إدارية وأمنية وسياسية الى أن تأتي ساعة الصفر التي تؤذن بأي تغيير جذري.

وكانت الأحداث الأمنية فرضت نفسها على جدول الأعمال بين الحريري وجنبلاط، فيما كان الاستحقاق الرئاسي سيشكل الطبق الرئيس لهذا اللقاء الذي عولت عليه المصادر المراقبة لأن يولد دينامية سياسية تضع حدا للجمود السياسي الحاصل:

1ـ الحريري متمسك بحواره مع العماد عون، وبالنسبة الى تأييد عون كمرشح للرئاسة قالت المصادر إن موقف الحريري لم يتغير عما أبلغه سابقا للوزير جبران باسيل وهو أن الحريري لن يترك حلفاءه، وإذا أراد عون أن يكون رئيسا توافقيا عليه أن يتوافق مع المسيحيين ووليد جنبلاط، وأشارت الى أن الحريري كان أبلغ عون أنه في حال كان هناك احتمال للتوصل الى تسوية حول مرشح آخر فلن يسير (الحريري) في هذه التسوية إذا لم يكن عون راضيا عنها.

وحول ترشيح حلو قال الحريري إنه لا موقف سلبيا منه كشخص إنما يحرص في هذه المسائل على عدم اتخاذ أي قرار نيابة عن المسيحيين، لاسيما حلفائه، ثم أن مرشح قوى 14 آذار هو جعجع. وإذ ذكر جنبلاط الحريري بأن حلو انضم الى حركة 14 آذار منذ اللحظة الأولى وهو منها، وأنه توافقي ما يجعل معركته أسهل ويمكن معه إجراء

محاولة لخرق الجدار، تم الاتفاق بين الرجلين على القيام بجولة «جس نبض» على القيادات والمراجع المسيحية على أن تقوم بهذه المهمة شخصية سياسية محترمة في الأيام المقبلة.

2ـ جنبلاط أراد «القوطبة» على تحالف عون والحريري، فتلك العلاقة المستجدة منذ تشكيل الحكومة هي أكثر ما يزعج جنبلاط، ولو أن المعركة الرئاسية لم تعد لصالح عون وفق حساباته، إلا أن جنبلاط أراد أن يحصل على تأكيد شخصي من الحريري وليس عبر القنوات الرديفة أن هذا التقارب مع عون لن يوصله الى قصر بعبدا، أو أن ينتج أي شيء آخر بديل مثل قانون انتخابات يحجم المختارة ونفوذها في الجبل والإقليمي.

وأشارت المصادر الى أن البحث في الملف الرئاسي لم يشهد أي جديد، فجنبلاط متمسك بمرشحه هنري حلو.

وهو عرض رؤيته بشأن الحوار بين الحريري وعون ومختصرها أن الوضوح في هذه المسألة قد يكون أفضل، فبعضهم يتعلق بهذا الحوار ليعرقل انتخاب رئيس للجمهورية، والفراغ خطر والتمادي فيه أخطر وسط الزوابع المحيطة بلبنان، فتم الاتفاق على أن يكون للبنان رئيس جمهورية في أقرب وقت. ومر الحديث بأسماء بعض المرشحين والمواقف منهم، وهنا أشارت المصادر الى أن جنبلاط لا يحبذ من يعتبرهم مرشحي «كسر عظم»، معتبرا أنهم لن يصلوا، فموازين القوى لا تسمح، كما أن جنبلاط لا يحبذ أيضا وفي المبدأ الانتقال من العسكر الى القصر (رغم أن الرئيس سليمان بأدائه وشخصيته هو الأقرب الى عقله وقلبه هذه الأيام).

وأشارت المصادر الى أن جنبلاط سيحاول بعد عودته من باريس استطلاع استعدادات حزب الله للمساهمة في جهد مشترك لإخراج لبنان، عبر انتخاب رئيس، من الدوامة الخطيرة التي قد تكون خطيرة جدا على الجميع.

أخبار وأسرار لبنانية

● **تسيير عمل الحكومة**: ذكرت معلومات صحافية أن الرئيس سلام سيوجه دعوة الى مجلس الوزراء لينعقد بعد غد عقب الاتفاق على تسيير عمل الحكومة في ظل الشغور الذي يركز رئيس الوزراء على مخاطر استمراره. وأشارت المعلومات الى أن الاتفاق يقضي بتكوين خلية حكومية من وزراء يفوض إليهم زملاؤهم في الكتل المختلفة أن يوقعوا مع رئيس الوزراء المراسيم التي تتطلب توقيع رئيس الجمهورية، وكذلك أن يوزع جدول الأعمال على الوزراء قبل 72 ساعة من موعد الجلسة، ويحق للوزراء في الساعات الـ 48 الأخيرة طلب سحب أي موضوع خلافي من الجدول.

● **ميقاتي يدعم سلام**: أكد الرئيس نجيب ميقاتي دعمه رئيس الحكومة تمام سلام ووقوفه إلى جانبه لتخطي الصعوبات الناتجة عن الشغور في الرئاسة «لأن الدور المنوط به بحسب الدستور جلي وواضح». ودعا سلام إلى «المبادرة لجمع كل مكونات الوطن من موقعه هذا لمناقشة سبل التصدي للمخاطر التي باتت واضحة للعيان».

الرئيس ميقاتي كان يتحدث في احتفال تخريج المدربين المعتمدين من المركز العالمي الكندي والأكاديمية العربية العالمية التي أقامها مركز التنمية البشرية في «مجمع العزم التربوي» بطرابلس. وقال «في لبنان لا وصي على رئاسة الجمهورية إلا رئيسها، ولا وصي على رئاسة الحكومة إلا رئيسها، فلنتطلع معا إلى اختصار وقت الفراغ ـ الشغور، سموه ما شئتم لكن بالمحافظة على الأصل، أصل المواقع والمناصب، وهو لبنان الوطن الواحد الموحد تحت علمه الجامع».

● **لقاء مرتقب بين الحريري وكيري**: تحدثت مصادر عن لقاء مرتقب بين الرئيس الحريري ووزير الخارجية الأميركي جون كيري في باريس بعد غد، مشيرة إلى أن البحث في هذا اللقاء بدأ منذ أن كان الحريري في الرياض وقبل انتقاله إلى المغرب، حيث أمضى أكثر من أسبوعين في الدار البيضاء الى جانب العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبدالعزيز.

وذكرت المصادر أن الحريري باشر اتصالاته مع قيادات في بيروت لاستجلاء الصورة قبل لقائه مع كيري، الذي سيشكل تتمة للقاءات التي عقدها الأخير في العاصمة قبل أسبوعين.

● **«توافقات سياسية»**: توقفت مصادر عند البيان الصادر عن السفارة الإيرانية في بيروت وتضمن دعوة الأطراف اللبنانية إلى إيجاد «توافقات سياسية» تحفظ لبنان وتنأى به عما يجري في المنطقة. وقرأت الأوساط في ذلك إشارة إيرانية أولى باتجاه «الرئيس التوافقي» والتشجيع عليه.

روسيا: لا يمكن حل الأزمة في أوكرانيا باستخدام القوة وكييف تحث حلفاءها الأوروبيين على مساعدتها لتطبيق السلام

عواصم ـ وكالات: أكدت روسيا على ضرورة وقف اطلاق النار في شرق اوكرانيا بشكل دائم لبدء حوار بين السلطات في كييف والمتمردين، بينما حثت كييف حلفائها الاوروبيين على مساعدتها على تطبيق خطة السلام، في وقت استمرت الاشتباكات بين القوات الحكومية والانفصاليين الموالين لموسكو في شرق اوكرانيا من اجل السيطرة على معبر حدودي مع روسيا.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه لا يمكن حل الأزمة في أوكرانيا باستخدام القوة، مشيرا الى انه لا يوجد بديل لاتفاق وقف اطلاق النار في أوكرانيا، والذي يجب تنفيذه على الأرض وليس فقط الاعلان عنه.

ونقلت وكالة أنباء ايتار ـ تاس الروسية عن لافروف قوله، في مؤتمر صحافي في يريفان عاصمة أرمينيا امس، ان روسيا تدعم الجهود الرامية الى اقامة حوار وطني شامل في أوكرانيا، مؤكدا أن أولوية بلاده في الأزمة الأوكرانية تتمثل في انقاذ الأرواح وانه ليس لها طموحات جيوسياسية.

في السياق ذاته، قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان امس انه من الضروري في الوقت الحاضر اعلان وقف دائم لاطلاق النار من اجل بدء خطوات عملية في اتجاه حوار ملزم بين السلطات في كييف وممثلين عن المحتجين في جنوب شرق اوكرانيا.

جاء ذلك، في وقت حثت اوكرانيا حلفاءها الغربيين وفي مقدمتهم المستشارة الالمانية انجيلا ميركل على بذل جهود اكبر لوضع حد للنزاع مع الانفصاليين في شرق البلاد حيث تتواصل المواجهات رغم اعلان وقف اطلاق نار من جانب واحد.

واعلن الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو ان مساهمة ميركل وغيرها من القادة الدوليين حاسمة لحل النزاع في شرق اوكرانيا، بحسب بيان للرئاسة اثر اتصال هاتفي مع المستشارة الالمانية امس الاول.

واكد بوروشنكو خلال الاتصال ان الانفصاليين انتهكوا وقف اطلاق النار في منطقتي دونيتسك ولوغانسك معقلي الانفصاليين اكثر من عشرين مرة منذ دخوله حيز التنفيذ من طرف واحد، بحسب البيان الرئاسي. كما اجرى بوروشنكو محادثات مع نائب الرئيس الاميركي جو بايدن ابلغه خلالها بعشرات حالات انتهاك وقف اطلاق النار من قبل الانفصاليين. واشارت الرئاسة الاوكرانية الى ان بايدن اكد ان واشنطن تراقب الوضع عن كثب، لانه اصبح احدى اولويات الولايات المتحدة.

في غضون ذلك، دعا عدد من وزراء الخارجية الاوروبيين روسيا الى قبول خطة السلام التي تقدم بها الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو، وهدد بعضهم بفرض عقوبات جديدة على موسكو. وقال وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ محذرا قبل اجتماع مع نظرائه في لوكسمبورغ امس انه على الرئيس بوتين الا يشك في ان الاتحاد الاوروبي مستعد لاتخاذ اجراءات جديدة لمعاقبة روسيا.

من جهته، قال وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير قبيل توجهه الى كييف «لا شك انه اسبوع حاسم لاوكرانيا».

بدوره قال وزير الخارجية الاوكراني الجديد بافلو كليمكين الذي دعي الى لوكسمبورغ انه سيعرض على الدول الـ28 الاعضاء في الاتحاد الاجراءات الرئيسية في خطة السلام، مؤكدا ضرورة التطبيق الكامل لخطة السلام بما في ذلك مراقبة فعالة للحدود مع روسيا.

الى ذلك، تبادلت كييف والمسلحون الموالون لروسيا في شرق البلاد الاتهامات بخرق وقف اطلاق النار، حيث طوق متمردون موالون للروس جنودا اوكرانيين حاولوا استعادة معبر ايزفارينو الحدودي قرب لوغانسك في حرب مستمرة من اجل السيطرة على الحدود مع روسيا في شرق اوكرانيا.

واعلنت وزارة الدفاع الاوكرانية امس ان الانفصاليين شنوا 11 هجوما مساء امس الاول على مواقف للجيش الاوكراني خصوصا بالقرب من كراماتورسك وارتيمفيسك، مشيرة الى اطلاق قذائف هاون ضد حرس الحدود.

واعلن متحدث باسم العمليات العسكرية الاوكرانية فلاديسلاف سيليزنيوف ان خمسة جنود وحارسا حدوديا اصيبوا بجروح. واكد المتحدث ان القوات الحكومية تحترم خطة السلام وتستخدم اسلحتها فقط للدفاع عن النفس.

ورد المسلحون الذين رفضوا صراحة وقف اطلاق النار قائلين ان قوات الحكومة تطلق النار على مواقعهم بدون أي عوامل استفزازية.

وقال اليكسندر بورودای وهو قيادي من دونيتسك التي أعلنت نفسها جمهورية شعبية، ان محادثات السلام سوف تبدأ فقط بعد انسحاب القوات الحكومية، حسبما اوردت وكالة أنباء انترفاكس الروسية.

السيسي يهنئ المصريين في الكويت بقرب حلول شهر رمضان المبارك

بعث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي برقية تهنئة للجالية المصرية بالكويت بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي بسفارة جمهورية مصر العربية لدى الكويت بأن الرئيس السيسي قال خلال البرقية التي نقلها سفير مصر لدى الكويت عبد الكريم سليمان إنه «يسرني أن أبعث إليكم بأصدق التهاني القلبية بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، داعيا الله العلي القدير أن يعيده عليكم وعلى أسركم الكريمة بالخير والبركات، وأن ينعم على مصرنا الغالية بدوام العزة والرفعة».

الرئاسة المصرية: بدء إجراءات الانتخابات البرلمانية قبل 18 يوليو المقبل

القاهرة ـ وكالات: جددت مؤسسة الرئاسة المصرية التأكيد على بدء إجراءات الانتخابات البرلمانية، قبل الثامن عشر من يوليو المقبل، الموعد المحدد وفقا للدستور. وقالت الرئاسة في بيان أصدرته مساء أمس الاول، إن الدولة عازمة على المضي قدما في استكمال إنجازات استحقاقات خارطة المستقبل، مشيرة إلى أنه سيتم الإعلان عن البدء في إجراءات عقد الانتخابات البرلمانية قبل الثامن عشر من يوليو المقبل.

وشدد البيان، الذي اوردته «المصري اليوم» على موقعها الالكتروني امس، على حرص الرئيس السيسي على أن تتم بلورة تطلعات وطموحات الشعب المصري التي عبر عنها خلال السنوات الـ 3 الماضية في أسرع وقت، استجابة للثقة الكبيرة التي أولاه الشعب إياها، مشيرا الى أن انتخاب مجلس النواب الجديد يمثل خطوة أساسية نحو استكمال البناء التشريعي اللازم لتحويل نصوص الدستور إلى قوانين وقواعد ملزمة، لاسيما فيما يتعلق بجانب الحقوق والحريات، والتي يأتي في مقدمتها تمكين المرأة ومشاركة الشباب، واشار الرئيس إلى أن هذه الخطوات سيتم اتخاذها من أجل بناء مستقبل مصر الجديدة، الذي سيأتي معبرا عن تطلعات أبناء الشعب المصري، والذي سيظل يحترم السلطة القضائية ويثق في نزاهتها ولا يتدخل في عملها.